

## تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل

بالتطبيق على عينة من الخبراء في الإعلام و علم النفس و أساتذة رياض الأطفال  
في الفترة من 2021 - 2022م

### The Effect of Animation on the Child's Personality

by applying it to a sample of experts and specialists from  
media and, psychology kindergarten teachers,  
in the period from 2021-2022

د.إسراء عمر إبراهيم

#### المستخلص:

جاءت الدراسة بعنوان تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل، بالتطبيق على عينة من الخبراء في الإعلام و علم النفس و أساتذة رياض الأطفال في الفترة من 2021 - 2022م، و هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل، معرفة مدى تأثير الرسوم المتحركة على الجانب التعليمي و الصحي و الاجتماعي للطفل، التعريف بدور الرسوم المتحركة في غرس القيم والمبادئ للطفل، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الملاحظة والمقابلة والاستبيان، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ما يكتسبه الأطفال من الرسوم المتحركة له أثر في تكوين الشخصية، الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال لها أهداف عقدية و سلوكية و نفسية، مشاهدة الرسوم المتحركة لفترات طويلة تؤدي لأعراض شبيهة بأعراض التَّوَحُّد وكذلك مشاهد الخوف والرعب تؤثر على الصحة النفسية للطفل، أهم التوصيات: التقليل من مشاهدة الرسوم المتحركة وتوفير بدائل، عدم تعريض الطفل للرسوم المتحركة التي تحتوي على مشاهد عنف و رعب.

#### Abstract

The study came under the title The Effect of Animation on the Child's Personality by applying it to a sample of experts and

specialists from media and, psychology kindergarten teachers, in the period from 2021-2022 AD, and the study aimed to identify the effect of animation on the child's personality, knowing the extent of the impact of animation on the child's personality, education, health and social aspect ,the role of animation is instilling values and principles. The researcher used the descriptive analytical method, the observation tool, the interview and the questionnaire. The study reached several results, the most important of which are: What children gain from animation has an impact in the formation of character, the cartoons presented to children have doctrinal, behavioral and psychological goals. Watching cartoons for long period leads to symptoms similar to symptoms of autism. Scenes of fear and horror affect the mental health of the child. The most important recommendations: reduce period of watching cartoons and provide Alternatives, not to expose the child to cartoons that contain scenes of violence and horror.

### المقدمة:

للإعلام دور كبير و مهم في التأثير على الأفراد والمجتمعات، فقد أصبح أداة التوجيه الأولى والأكثر تأثيراً، نتيجة لتطور وسائل الإعلام التي بدأت بالكلمة المكتوبة "الصحف والكتب والمجلات" ثم الكلمة المسموعة "الراديو" إلى أن وصلت للكلمة المرئية والمسموعة "التلفزيون" التي تعتمد على البحث الرقمي التي تركز فيه على حاسة البصر و تخاطب العين.

التلفزيون يعتبر من وسائل الإعلام القوية و المؤثرة في عدة جوانب، و الرسوم المتحركة تعد واحدة من أهم البرامج التي تعرض على التلفزيون، و لها دور كبير في جذب الأطفال وشد انتباههم، و باتت الوسائل التي تعرض بها تلك الرسوم غاية في القوة والإثارة، وتحول كثير منها إلى أفلام حقيقية بسبب إعجاب الملايين بها، و التي أصبحت تحوز على اهتمام الأطفال خاصة في الآونة الأخيرة. لذا يمكن استثمارها في تعليمهم الألوان، والعدد، و التعاون، وتعزز الأخلاق، و تساهم في النمو اللغوي للطفل، و غرس القيم و المفاهيم.

و تكمن قوة الرسوم المتحركة على اعتمادها على حاستي السمع و البصر، وامتلاكها إمكانيات الحركة واللون و الصوت، وجميعها تشد انتباه الطفل و تجذبه للمشاهدة. و الرسوم المتحركة تحتل المركز الأول في الأساليب الفكرية المؤثرة على الطفل، و تعتبر ذات تأثير كبير على شخصية الطفل باعتبارها من أبرز العناصر التي تنقل المعلومات بصورة متسلسلة و قصصية و مشوقة (1).

تعتبر من أكثر الوسائل التلفزيونية جذباً وتأثيراً على الأطفال، إذ تشمل الثقافة و العادات والتقاليد والسلوك والقيم و المبادئ والأفكار و المفاهيم. وأثرت على علاقة الأطفال بأسرهم و مدارسهم ومعارفهم ، و هناك قنوات متخصصة في الرسوم المتحركة تعمل على مدار اليوم و قد أصبحت هي شغلهم الشاغل لذا يجب أن ننتبه إلى ما يشاهده أطفالنا و ما يعرض لهم عبر القنوات المختلفة و ما تأثير ذلك على أفكارهم و سلوكهم و معتقداتهم بل بالأحرى يجب أن ننتج نحن ما يناسب أطفالنا و يتوافق مع ثقافتنا و معتقداتنا و يجب أن يكون على أسس علمية سليمة.

### أهمية البحث :

تعد وسائل الإعلام مصدر من مصادر الحصول على المعلومات، ومتابعة القضايا الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية حول العالم، كما أنها من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً على الأفراد لاسيما الأطفال، وذلك لسهولة بناء شخصية الطفل والتأثير عليها، فتتبلور شخصيته بسهولة وبوقت قصير جداً حسب ما تريد وسيلة الإعلام، ويعتبر التلفزيون من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيراً على الأطفال، وذلك لما يحويه من مشاهد، وصور، وألوان، ورسومات، وحركات، وإيحاءات، ورموز، كل منها له هدف معين، يقوم بمخاطبة حاستي السمع والبصر، وبالتالي يكون تأثيره أقوى وأسرع من أدوات ووسائل الاتصال الأخرى، ، ولذلك نراه أصبح جزءاً مهماً يُستخدم للمشاركة في عملية التربية، فأصبح ركناً أساسياً في كل منزل. (2)

نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي اجتاح العالم، شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور قنوات فضائية متخصصة في الرسوم المتحركة وانتشرت على

نطاق واسع، كما تزايدت قوة الإعلام الفضائي، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين الصغار أمام الأجهزة المرئية، وذلك من خلال ما تبثه من برامج تعكس ثقافتها و هويتها و تنشر أيديولوجيات متعددة موجهة إلى المشاهدين باختلاف مراحلهم العمرية.(3)

وبما أن أغلب أعمال الكرتون هي أعمال مستوردة أنتجت في بيئات مختلفة عن البيئة العربية الإسلامية، وفق استراتيجية تراعي القيم الأصلية للمحيط الذي ابتكرت فيه، والرسالة المجتمعية التي تنبثق عن فلسفة المجتمع الأصلي، فإنه من الطبيعي أن تتنافى هذه الأعمال مع قيمنا وثقافتنا في بعض جوانبها، دون أن ننفي ما لها من فوائد فنية وترفيهية، خاصة مع هيمنة وسائل الاتصال الحديثة، ووفرة الفضائيات الخاصة بالطفولة.

تم تعريب و دبلجة بعض هذه الأعمال، وإيصالها إلى الطفل العربي في حلة عربية، لكن الإشكال لم يُحلَّ بالتغلب على العائق اللغوي، لأن الرسائل والقيم تظل مخفية وراء القصة، ووراء خلفيات الصور والأضواء وملاحم الشخصيات والفضاءات، مما يصعب معه تكييفها مع طبيعة المنظومة القيمية العربية الإسلامية، ومع عادات وتقاليد الطفل المحلية، لكونها نشأت في بيئة مختلفة، وربما من تصميم شركات تسعى من خلال هذه الأعمال الفنية إلى نشر القيم التي توسع نفوذها ومجال هيمنتها عالمياً.(4)

### مشكلة البحث :

نسبة لأهمية الرسوم المتحركة في عالمنا اليوم و توظيفها في عدة مجالات و استخدامات مختلفة ومتعددة والتطور الملحوظ الذي نشاهده اليوم في إنتاج الرسوم المتحركة، و تعتبر الرسوم المتحركة في التلفزيون قالباً فنياً يتم الاعتماد عليه بشكل أساسي في برامج الأطفال، ويحظى بدرجة تفضيل عالية من جانب الأطفال وله تأثير على الطفل، و تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي:

ما تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل؟

## أهداف البحث:

- 1- التعرف على تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل.
- 2- معرفة مدى تأثير الرسوم المتحركة على الجانب التعليمي و الصحي و الاجتماعي للطفل.
- 3- التعرف بدور الرسوم المتحركة في غرس القيم و المبادئ للطفل.
- 4- الوقوف على دور و أهمية الرسوم المتحركة للطفل.

## تساؤلات البحث:

- 1- ما تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل؟
- 2- ما مدى تأثير الرسوم المتحركة على الجانب التعليمي و الصحي و الاجتماعي للطفل؟
- 3- ما دور الرسوم المتحركة في غرس القيم و المبادئ للطفل؟
- 4- ما دور و أهمية الرسوم المتحركة للطفل؟

## منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع من عدة مصادر مختلفة متمثلة في كتب، ومراجع، ومواقع إلكترونية، والمختصين في الإعلام، و علم النفس و الإجتماع، وتقسيم وتحليل هذه البيانات تحليلاً دقيقاً.

## أدوات جمع المادة:

### الملاحظة:

يمكن اعتبار الملاحظة من أنجح أساليب البحث، بحكم أن الباحثة مشاهدة و مراقبة مراقبة علمية دقيقة و موجهة بهدف الكشف عن المشكلات العلمية و تشخيص الظواهر، و تدوين الملاحظات بشكل متتابع بغير الرجوع إليها عند التحليل و المعالجات التي تجريها الباحثة. وتعتبر من أساليب الكشف عن المشكلات العلمية و جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بالمشكلة، فهي وسيلة لاستنباط و استنتاج بعض العلوم و المعارف، التي تخدم

مجال البحث. و تأسيساً على ذلك يمكن اعتبار الملاحظة العلمية أسلوب بحثي على درجة عالية من الأهمية.(5)

#### المقابلة :

أجرت الباحثة عدة مقابلات مع عدد من المتخصصين. و قد استخدمت الباحثة أداة المقابلة لما لها من أهمية في جمع البيانات و المعلومات، التي يقوم فيها الباحث بطرح تساؤلاته على المبحوثين من خلال حوار لفظي. فالمقابلة تهدف إلى زيادة تبصير الباحث بالمشكلة التي يتصدى لدراستها و التعريف بجوانب جديدة في المشكلة البحثية، و في المقابلة يترك للمبحوث الحرية في التعبير عن آرائه ووجهات نظره دون التقيد بالأسئلة المرشدة و المُعدة سابقاً، فهي تمكّن من شرح الأسئلة و توضيح معانيها و إمكانية التعمق في دراسة الظواهر و توجيه الأسئلة بتتابع و ترتيب معين و إمكانية الحصول على إجابات لجميع الأسئلة.

#### الاستبانة :

تعتبر الاستبانة من أكثر الأدوات البحثية شيوعاً و استخداماً في البحوث العلمية و الاتصالية، و هو أداة و أسلوب لجمع البيانات بطريقة منهجية و مقننة، استخدمت الباحثة الاستبانة لتقديم حقائق و آراء و أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث، كما يُعتبر من أكثر الأدوات ملائمة لدراسة البحوث المتعلقة بوسائط الاتصال.(6)

#### الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري (ماجستير، 2016م). (7)

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري، والسعي لمعرفة دور أولياء الأمور في مراقبة سلوك أطفالهم خاصة في المراحل العمرية الأولى، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، و الخروج بعدد من النتائج أهمها: غياب تام للبرامج التي تجسد الشخصيات الدينية والوطنية، برامج الرسوم المتحركة في العالم العربي تعتمد على المضمون الأجنبي و ما يقدمه من سلوكيات مخالفة للمجتمعات

العربية ، غياب رقابة أولياء الأمور لما يشاهده أطفالهم من برامج بالإضافة إلى عدم مراعاة الوقت الذي يقضيه أمام شاشة التلفاز.

**الدراسة الثانية: تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال (ماجستير، 2016). (8)**

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التلفزيون على الطفل، تحديد التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على الطفل الناتجة عن متابعة المشاهد العنيفة في الرسوم المتحركة، استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة من الأمهات في المنازل و بعض المعلمات بالمدارس، و قد توصلت لعدة نتائج أهمها: مشاهدة الأطفال الرسوم المتحركة و تقليدهم لها قد ساهم في اكتساب سلوكيات عنيفة يمارسونها مع أقرانهم، مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة أكسبهم معارف و مفردات لغوية جديدة.

**الدراسة الثالثة: الرموز و الأفكار الماسونية في برامج الرسوم المتحركة "YO-GI-OH" وبرنامج الرسوم المتحركة "Gravity Falls" أنموذجاً. (9)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الرموز و الأفكار الماسونية التي تحتويها برامج الرسوم المتحركة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام أداة المضمون و توصلت لعدة نتائج أهمها: احتوت مضامين هذه الرموز من رموز ذات أصل فرعوني، ورموز مرتبطة باليهودية، و رموز مرتبطة بدرجات الماسونية، وأخرى مرتبطة بعبادة الشيطان، تعددت أساليب التعبير عن الأفكار الماسونية.

**الدراسة الرابعة: "المضمون الذي تقدمه قناة spacetoon وأثره على الطفل المصري". (10)**

استخدمت الباحثة تحليل المضمون لبرامج قناة spacetoon، و أجرت دراسة ميدانية استخدمت فيها أسلوب المسح على عينة عمدية من الأطفال الذين يشاهدون القناة، و دراسة أخرى خاصة بأولياء امور بعض الأبناء الذين خضعوا للدراسة الميدانية. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير قناة spacetoon على الطفل المصري. و قد توصلت إلى هذه النتائج: جميع أفراد العينة يشاهدون التلفزيون سواء بصفه دائمة أو غير دائمة.



حازت قناة spacetoon على إعجاب معظم أطفال عينة الدراسة. ارتفاع نسبة الإنتاج الأجنبي في المسلسلات الكارتونية والبرامج المقدمة على قناة spacetoon . يرى نسبة كبيرة من أولياء الأمور أن قناة spacetoon تقدم كمّاً كبيراً من العنف في المواد التي تعرضها على شاشتها.

### ما يميز الدراسة من الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى و الثانية ناقشت تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل والأخرى تأثير مشاهد العنف، أما الدراسة المقدمة ناقشت التأثير على شخصية الطفل و طبقت على الخبراء و المختصين، بينما في الدراستين السابقتين كان التطبيق على أولياء الأمور، ناقشت الدراسة الثالثة الرموز و الأفكار الماسونية الموجودة في مضمون الرسوم المتحركة، بينما الدراسة الرابعة ناقشت مضمون قناة spacetoon و تأثيره على الطفل المصري، تم اختيار قناة محددة و قياس أثرها، أما الدراسة المقدمة ناقشت بشكل عام تأثير مضمون الرسوم المتحركة على شخصية الطفل.

### النظرية الموجهة للبحث:

#### 1- نظرية الغرس الثقافي:

قد جاءت نظرية الغرس الثقافي للبريطاني جورج فرنير لتؤكد أن التلفاز يصنع لمشاهديه على المدى الطويل واقعاً خاصاً مختلفاً عن الواقع الحقيقي وأن المشاهدين يحكمون بتعلّقهم ببرامجهم يصدقون هذا الواقع ويتعاملون معه باعتباره حقيقة ويعتقد صاحب هذه النظرية أن الأطفال هم أكثر تعلقاً وهم أسرى الواقع المصنوع وأنهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما ينبت من تعقيدات وتأثيرات على شخصية الطفل. (11)

يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى



جمهور المتلقين، ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات. وفيما يتعلق بالمرحلة العمرية فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار.

وتطورت ونتج عنها أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تتغرس فيه قيم و تصورات تجعله يتبناها و يظن أنها فعلاً ما يحدث بالواقع و بالتالي تتغرس فيه لا شعورياً، ويكون تفسيره و نظرته حسب ما يتلقاه من التلفزيون و قد تكون مغايرة تماماً للواقع. و المتلقي يتقبل ما يبث له على أنه تعبير حقيقي للواقع، لكونه غير واع بعملية صنع هذا الواقع، بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية، وذلك بقضاء الساعات الطويلة أمام شاشة التلفاز و خاصة الأطفال. (12)

### وضع جرنير مجموعة من الدعائم الأساسية لنظرية الغرس تتمثل في:

- التلفزيون يعتبر وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى، وترجع أهمية التلفزيون وتفرده عن غيره من وسائل الاتصال لشيوع وجوده في المنازل وسهولة التعرض له.
- يساهم في تنشئة الأطفال بدرجة لا تحدث مع الوسائل الأخرى، حيث يجد الطفل نفسه مستغرقاً في بيئة التلفزيون نظراً لتوافر عناصر الصوت والصورة والحركة واللون، كما يقضي الطفل معظم أوقاته أمام التلفزيون نظراً لسهولة استخدامه.
- فالتلفزيون يعتبر من أهم وسائل الإعلام التي تترك أثراً في تقديم الأفكار والقيم والصور الإعلامية المختلفة لجميع فئات المجتمع، فالتلفزيون يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع، ويقلل أو يضيق الاختلافات في القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين وخاصة الأطفال، إلى الحد الذي يعتقدون معه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفزيوني.
- تقدم الرسائل التلفزيونية المختلفة العديد من الثقافات والآراء والصور الذهنية التي تشاهدها كل الفئات والمستويات العمرية. (13)

## التطبيق العملي للنظرية:

- للرسوم المتحركة دور كبير في التأثير على أفكار و معتقدات الطفل، فنظرية الغرس الثقافي تؤكد أن التعرض المستمر للرسوم المتحركة و التفاعل معها يؤثر على الواقع الاجتماعي للأطفال و تسيطر على عالمهم الرمزي و تغرس وجهة نظر عن الواقع تتسق مع وجهة نظر الجهة التي تعرض هذه الرسوم.
- تتأثر الصورة الذهنية التي تتكون في أذهان الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين، وأحياناً تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع، مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم للواقع.
- حيث تؤكد نظرية الغرس أن التلفزيون من بين وسائل الإعلام الأخرى يعد الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، وأنه المصمم الأساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي، و يعمل الغرس التلفزيوني على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد ، ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي للتلفزيون.(14)

## 2-التأثير المباشر لوسائل الإعلام:

نظرية التأثير المباشر لماذا أُصطلحَ على هذه النظرية اسم "الرّصاصة السحرية"؟ تسمّى أيضاً نظرية الحقنة تحت الجلد أو نظرية الرصاصة السحرية، أولى نظريات التأثير الإعلامي، تفترض هذه النظرية أنّ وسائل الإعلام والاتصال تؤثر بشكل مباشر وسريع في الجمهور، وأنّ استجابة الجمهور للرسائل تكون مثل رصاصة البندقية تؤثر بشكل سريع ومباشر بعد انطلاقها، وظهرت على يد "هارولد لازويل" في الحرب العالمية الأولى، ونشأت النظرية باعتبار الدعاية في وسائل الإعلام أداة للتأثير في مواقف الجمهور وسلوكهم وأفكارهم، حيث كان إعتقاد علماء الاتصال في بدايات القرن العشرين أنّ الجمهور بمستواه العام سلبيّ، يتقبّل جميع المواد والرسائل الإعلامية التي يتمّ بثّها، وأنّه يمكن التلاعب به ويتقبل كل ما يُرسل إليه، فأصحاب هذه النظرية يرون أنّ لوسائل الإعلام تأثيراً مباشراً على الجمهور وبصورة مباشرة، وهذا أساسه أنّ الرسالة الإعلامية تشكّل عنصراً قوياً في التأثير عليهم، ولهذا أطلق أصحاب التوجّه على النظرية الحقنة تحت الجلد أو نظرية الرّصاصة السحرية.

### فرضيات نظرية التأثير المباشر:

الفرضيات التي قامت عليها نظرية التأثير المباشر، وضع عالم الاتصال "ولبور شرام" نظرية الرصاصة السحرية أو الحقنة تحت الجلد، حيث كان يرى ما تبثه وسائل الاعلام، كأنها رصاصة سحرية تقوم بنقل المشاعر والأفكار من عقل الآخر، ولنظرية الحقنة أو الرصاصة فرضيات قامت عليها:

- تقوم وسائل الإعلام بتقديم رسائلها للذين يستخدمون تلك الرسائل بشكل متقارب.
- تحتوي الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام على منبهات أو مؤثرات تؤثر تأثيراً فعالاً في مشاعر وعواطف الأفراد.
- تقوم الرسائل الإعلامية بجعل الأفراد يستجيبون بشكل متماثل إلى حد ما.
- تعدّ تأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور قوية ومتماثلة ومباشرة.
- يتلقى الفرد المعلومات من وسائل الإعلام بشكل فردي وبلا وسيط. (15)

### 3-نظرية التأثير المعتمد على تقديم نموذج « Modeling Theory »:

تقوم فكرة هذه النظرية على أن تعرض الفرد لنماذج السلوك التي تعرضها وسائل الإعلام تقدم للفرد مصدراً من مصادر التعلم الاجتماعي مما يدفعه لتبني هذه النماذج السلوكية بحيث تصبح جزءاً أساسياً من أسلوب تعامل الفرد مع المشكلات التي تواجهه. وأهم فرضيات هذه النظرية:

- يدرك الفرد نمطاً معيناً من السلوك تقدمه أو تصوره شخصية من خلال وسائل الإعلام.
- ينظر الفرد إلى هذا السلوك باعتباره جذاباً ومن المفيد له أن يتبنى هذا النمط من السلوك في بعض المواقف الشخصية التي تواجهه.
- يقلد الفرد هذا النمط من السلوك في المواقف المماثلة والتي تواجهه في حياته الشخصية.
- أن هذا النمط من السلوك يثبت للفرد فعاليتها أو فائدته في التعامل مع بعض المواقف وبذلك مع تكرار استخدام هذا النمط من السلوك فإنه يصبح جزءاً من سلوك الفرد في تعامله مع ذات النوعية من المواقف.

- أن الفكرة الهامة في هذه النظرية أنها لا تفترض أن الناس يرون بعض الأفعال في وسائل الإعلام، ثم يقلدونها بشكل فوري، بل أن التأثير قد يحدث بشكل بطيء وفي وقت متأخر. (16)

#### 4-نظرية التأثير غير المباشر المعتدل :

إنّ نظريات التأثير غير المباشر المعتدل، للتأثير في المدى البعيد لوسائل الإعلام، فهذه وإلى الآن لم يتوصّل لوسائل متقدّمة ومتطورة للتعرف على النتائج غير المباشرة وبعيدة المدى، وإظهار نتائج بناءً على المشاركة لأنظمة مختلفة للاتصال البشري، ويشير هذا أنّه من الصعب تصور أنواع مناهج البحث العلمي التي سنحتاجها في المستقبل لدراسة التأثيرات غير المباشرة وبعيدة المدى والذكيّة في وسائل الاتصال التي تعتمد عليها في رسائلها على وسائل الإعلام الجماهيرية، ومنها التأثير غير المباشر أو المعتدل. (17)

#### المصطلحات المستخدمة :

**تأثير لغة:** أثر يؤثر يتأثر، أي ترك أثراً ظاهراً وأحدث تأثيراً، أثر فيه حرك عواطفه، أثار شعوره أحدث إنطباعاً، أثر في فلان، في النفس.

**اصطلاحاً:** الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما، و هو يقع بين المرسل و المتلقي، وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي، يتحقق أثر الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع و تحسب الصورة الذهنية. (18)

**إجرائياً:** ترك انطباع أو أثر في تفكير أو سلوك الطفل.

**الرسوم المتحركة اصطلاحاً:** الرسوم المتحركة هي سلسلة من الصور الثابتة يتم عرضها في تعاقب زمني يؤدي إلى الوهم بالحركة و يتم إنتاج رسوم متحركة باستخدام سلسلة إطارات مرسومة ويمثل كل إطار منها لقطة، هي مجموعة من الرسومات تعرض وراء بعضها بشكل متتابع لتعطي إحساس بتحريك الرسومات على الشاشة. (19)

**إجرائياً:** هي رسومات مقدمة للأطفال يتم رسمها وتحريكها بواسطة جهاز الحاسوب ويتم عرضها على شاشة التلفزيون.

الشخصية اصطلاحاً: هي مجموعة الصفات و العادات التي ينفرد بها الشخص وتميزه عن غيره ، الصفات و القيم التي يكتسبها الفرد و يتميز بها.

السلوك اصطلاحاً: هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله.

الطفل لغة: جمع أطفال، ولد صغير للمفرد والجمع المذكر والمؤنث.

اصطلاحاً: تم تعريف الطفل كما نصت عليه اتفاقيات جنيف الخاصة بحقوق الإنسان، هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره.

إجرائياً: هو أي شخص لم يتجاوز 14 عاماً.

المبحث الأول: الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال.

مفهوم الطفولة و مراحلها:

الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين و نمو الشخصية تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ.

مراحل الطفولة:

- الوليد: من يوم إلى أسبوعين.
- الرضيع: من أسبوعين حتى عامين.
- مرحلة الطفولة المبكرة: من 3 إلى 5 سنوات، سنوات الحضانة و قبل المدرسة تعتبر أهم مرحلة لنمو شخصية الطفل، فهي تحدد شخصية الطفل للمستقبل، فيها يبدأ الطفل بالإتصال بالعالم الخارجي.
- مرحلة الطفولة المتوسطة: من 6 إلى 8 سنوات، مرحلة الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية، و الاحتكاك بالبيئة الخارجية و الذهاب للمدرسة.
- مرحلة الطفولة المتأخرة: من 8 إلى 12 سنة: مرحلة الإبتدائية الصفوف الثلاث الأخيرة، تعتبر آخر مراحل الطفولة و تميزها تغيرات جسمية و عقلية كبيرة. (20)

ترى الباحثة أن مراحل الطفولة المختلفة مهمة و تأثر في تكوين الشخصية و كل ما زاد العمر يصبح التعديل أو التغير في الشخصية صعباً، لذا تعتبر مرحلة الطفولة الأولى

أهم مرحلة لتكوين الشخصية و اكتسابها للقيم و الصفات و السلوك التي تؤثر على الإنسان في كبره و حياته. من هنا تأتي أهمية هذه المرحلة في تنمية القيم و المفاهيم مع اختلاف أنواعها، مع مراعاة أن تتفق هذه القيم مع النمو العقلي للطفل، بالإضافة إلى استخدام الأساليب المناسبة لاستيعابهم مثل: الألعاب، والأفلام الكرتونية التي تعتمد على الرسوم المتحركة و القصص المصورة وغيرها.

### مفهوم الرسوم المتحركة:

الرسوم المتحركة هي سلسلة من الصور الثابتة يتم عرضها في تعاقب زمني يؤدي إلى الوهم بالحركة، و يتم إنتاج رسوم متحركة باستخدام سلسلة إطارات مرسومة ويمثل كل إطار منها لقطة، و هي مجموعة من الرسومات تعرض وراء بعضها بشكل متتابع لتعطي إحساس بتحريك الرسومات على الشاشة. (21)

الرسوم المتحركة هي مجموعة من الرسوم تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية بأن الرسوم بها حركة معتمدة على الخداع البصري حيث أن الصورة تظل ثابتة على العين بمقدار 20/1 من الثانية، ويستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة، تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحدًا بعد الآخر، بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسمًا واحدًا من الرسوم، ويحدث تغيير طفيف في الموضع للمنظر أو الشيء الذي تم تصويره من إطار لآخر و عندها تبدو الأشياء وكأنها تتحرك. (22)

إن هذا التتابع للصور الثابتة يُرى كأنه فيلم يصور أحداث متتابعة، و يُرى تتابع الصور الثابتة كصورة واحدة متحركة. و إذا كان الفيلم يُعرض بمعدل 24 كادر في الثانية، فهذا يعني أننا نحتاج إلى 24 لوحة مرسومة لكل ثانية، أي 1440 لوحة كل دقيقة، في نظام PAL ((Phase Alternating Line و Sequential Couleur avec memoire) SECAM، ويتم العرض بمعدل 30 إطار في الثانية نظام NTSC (National Television Systems Committee). (23)

الرسوم المتحركة ما هي إلا مجموعة من الرسوم الثابتة المتسلسلة التي تعرض متتابعة و بسرعة معينة مما يعطي الإيحاء بالحركة، كما أن هناك الرسوم الثلاثية الأبعاد و

التي لا تنشأ عن عرض مجموعة من الإطارات المتتابعة، لكن يتم إنشاء الرسم الثلاثي الأبعاد ومن ثم تحريكه وفقاً لمتجهات " Vectors " و إحداثيات "Coordinates".

ترى الباحثة أن مع التطور التكنولوجي لأجهزة الحاسوب و برامج الرسوم المتحركة أصبح الرسم و التحريك و التلوين يتم باستخدام الحاسوب و برامج الرسم و التحريك دون الحاجة إلى الرسم عدة مرات للتحريك.

### الرسوم المتحركة و الطفل:

مع انتشار القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال في السنوات الأخيرة دُفع بالعديد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع الإعلامي والتربوي إلى دراسة آثارها الاجتماعية والنفسية والثقافية، وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك الأطفال، ودراسة طبيعة الدور التربوي والتوجيهي الذي تلعبه القنوات الفضائية في تنشئة الأطفال وما قد تغرسه في شخصية الطفل من قيم وسلوكيات تؤثر في مظهره الخارجي ومستواه الدراسي وتوافقه الاجتماعي. (24)

وتعتبر الرسوم المتحركة في التلفزيون قالباً فنياً يتم الاعتماد عليه بشكل أساسي في برامج الأطفال ويحظى بدرجة تفضيل عالية من جانب الأطفال، وله تأثير على الجوانب المعرفية واللغوية للطفل، وتحديدًا الشارات الغنائية المرافقة لها والتي تشد انتباه الأطفال صوتاً وصورة، فيردّدونها ويحفظونها عن ظهر قلب. (25)

### تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل:

ترى الباحثة إن من خلال مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة باستمرار يتعلق بالشخصية أو بطل الكرتون، يقلد هذا البطل، ويتأثر بسلوكه، وقد تكون هذه الأفلام تعرض كما كبيراً من مشاهد العنف والخيال والسحر، وتسيئ للعقائد الدينية.

الرسوم المتحركة تؤثر على شخصية الطفل إيجاباً و سلباً في عدة جوانب منها:

- تأثير الرسوم المتحركة على الطفل في الجانب التعليمي والديني:



ترى الباحثة أنه يوجد تقصير من المحطات التلفزيونية العربية، و إغفالها عن برامج الرسوم المتحركة التي تعتبر أساس الإعلام الموجه للطفل، و اعتمادها على الرسوم المتحركة الغربية وما تقدمه من أفكار و معتقدات و سلوك تؤثر على الطفل.

### تأثير الرسوم المتحركة على الطفل في الجانب التعليمي والديني إيجاباً:

- ترسيخ القيم والأخلاق: من خلال الرسوم المتحركة يمكن غرس القيم الدينية بصورة مبسطة محببة للأطفال.
- تعلم الحروف و الأرقام: يمكن من خلال الرسوم المتحركة أن نعلم الأطفال الحروف الأبجدية و الأرقام وكيفية استخدامها في جمل فبذلك تساعد الطفل على التعلم.
- تزود الطفل بمعلومات ثقافية: فبعض أفلام الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، الأمر الذي يعطي الطفل معرفة جيدة، ومعلومات وافية، والبعض الآخر على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل و جذاب، الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة.
- تقدم للطفل لغة عربية فصيحة: وغالباً لا يجدها في محيطه الأسري، مما يبسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة تسهم إسهاماً مقدراً غير مباشر في هذا الجانب.
- تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته.

### تأثير الرسوم المتحركة على الطفل في الجانب التعليمي والديني سلباً:

- تقديم مفاهيم عقدية و فكرية مخالفة للإسلام: للرسوم المتحركة أثر في شخصية الطفل باعتبارها أهم العناصر التي تنقل المعلومات والمفاهيم والقيم بصورة متسلسلة وقصصية و مشوقة قد تكون منافية للإسلام.
- الرسوم المتحركة تُضعف من تطوير القدرات المعرفية لدى الطفل: مشاهدة الرسوم المتحركة لفترات طويلة تؤدي إلى الإصابة بالبلادة والكسل والخمول، إلى جانب ابتعاد الطفل عن ممارسة هواياته في القراءة واللعب مع الأهل والأصدقاء. (27)

### • تأثير الرسوم المتحركة على الطفل في الجانب الاجتماعي:

وجدت الباحثة أنه لا يوجد تأثير إيجابي لمشاهدة الرسوم المتحركة في الجانب الاجتماعي، لأن الجانب الاجتماعي يعتمد على التواصل و التفاعل مع الأسرة و المجتمع، و الاندماج مع الأصدقاء، و اكتساب خبرة في التعامل مع الناس، و كل هذا لا ينطبق على مشاهدة الرسوم المتحركة.

### تأثير الرسوم المتحركة على الطفل في الجانب الاجتماعي سلباً:

– **التلقي لا المشاركة:** إن استمداد الطفل أكثر خبرته من التفاز يجعل الطفل يتقبل كل ما يرد فيه دون مناقشة أو تفكير ناقد، إذ أن استمرار الطفل في تلقي ما يشاهده عن طريق الأصوات والصور والرسوم والحركات والأضواء والظلال، بحيث تبدو له جاهزة دون أن يتاح له التفاعل الاتصالي، فالتفاز يضعف قدرة الطفل النقدية بتقديمه الحلول جاهزة.

– **تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة:** تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ الطفل فيها، ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الكثير من الاتجاهات و القيم.

– **ترويج الرسوم المتحركة للأفكار الغربية:** فهي لا تكفي بنقل المتعة والضحك والإثارة بل تنقل طريقة اللبس، وعادات الزينة من قصة شعر وربطة عنق، ومساحيق تجميل، وعادات المعيشة وديكور وزخرفة وطريقة الأكل والشرب، وعادات التعامل الغربي ونحو ذلك من بقية مفردات النسق الثقافي الغربي، وهذا الأمر في مجمله يؤثر على الطفل سلباً ويجعله رهناً للتقليد الأعمى لهذه الأنماط السلوكية. (28)

– **التعامل مع المجتمع:** المشاهدة لفترات طويلة تتسبب في الأضرار الاجتماعية التي تصيب بعض الأطفال فيصبح علاقته بالمجتمع والأشخاص والكبار والصغار مهتزة، لا يمكنه التعامل مع الواقع، وتصبح شخصيته مهزوزة نتيجة عدم احتكاكه مع الآخرين اجتماعياً. (29)

- قلة الحركة و ممارسة الرياضة: كثرة مشاهدة الرسوم المتحركة والاهتمام الزائد بها يؤثر على أنشطة مختلفة يحتاج إليها الطفل، مثل ممارسة الرياضة والألعاب التي تنمي الذكاء والقراءة وغيرها. (30)
- العزلة: كثرة مشاهدة الرسوم المتحركة قد يتسبب في عزلة الطفل، فيفضل كثيراً مشاهدة الرسوم المتحركة على الجلوس والاندماج مع الأهل وتبادل الحديث معهم. (31)

#### • تأثير الرسوم المتحركة على الطفل في الجانب الصحي والنفسي:

#### تأثير الرسوم المتحركة على الطفل في الجانب الصحي والنفسي إيجاباً:

- تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية: مثل حب الاستطلاع فتجعله يستكشف في كل يوم أمراً جديداً و المنافسة والمسابقة فتجعله يطمح للنجاح و يسعى للفوز بالإضافة إلى الجانب الترفيهي.

#### تأثير الرسوم المتحركة على الطفل في الجانب الصحي والنفسي سلباً:

- التأثير على النظر: الجلوس لفترات طويلة واستدامة النظر لشاشة التلفاز لها أضرارها على الدورة الدموية والعينين.
- مشاهد العنف والجريمة: إن من أكثر الموضوعات تناولاً في الرسوم المتحركة الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، ذلك لأنها توفر عنصري الإثارة والتشويق للذات يضمنان نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع ومن ثم ترفع أرباح القائمين عليها، غير أن مشاهدة العنف والجريمة لا تشد الأطفال فحسب بل تروعهم، إلا أنهم يعتادون عليها تدريجياً ومن ثم في الاستمتاع بها وتقليدها، ويؤثر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم حتى سن الطفولة، الأمر الذي يزداد استحواداً عليهم عندما يصبح لهم نفوذ في الأسرة والمجتمع، وقد أكدت دراسات عديدة أن هناك ارتباطاً بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني والدليل على ذلك ما عانتته المجتمعات الغربية من نقشي ظاهرة العنف. (32)

- إدمان التلفزيون: مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة، إصابة بعض الأطفال بحالة من التبول اللا إرادي حسب تأكيد الدكتور محمد عبد الفتاح، مشيراً إلى أنه قد يعاني الطفل من حالة إدمانية للتلفزيون ويعاني كثيراً من دونه.
  - تشتت الانتباه و ضعف التركيز: إن مشاهدة الرسوم المتحركة في الطفولة لفترات طويلة يعمل على تشتت الانتباه وضعف التركيز لدى الطفل.
  - العنف و العصبية: لجوء الطفل إلى العنف والعصبية الزائدة والتغير في سلوكه نتيجة مكوثه لوقت طويل أمام أفلام الكرتون.
  - الأرق: عدم تنظيم الوقت والتفرغ لمشاهدة الأفلام قد يؤدي إلى عدم القيام بالواجبات على الشكل الأكمل، وعدم الحصول على قسط كاف من النوم نتيجة الأرق. (33)
  - الجلوس بطريقة غير صحيحة: تجذب الرسوم المتحركة الطفل لمتابعة المزيد منها مما يؤدي إلى جلوسه بشكل غير صحيح .
  - السمنة: مشاهدة الرسوم المتحركة لفترات طويلة وعدم الحركة وعدم ممارسة الرياضة تؤدي إلى الإصابة بالسمنة في سن صغيرة.
  - الشعور بالخوف: إثارة الشعور بالخوف والفرح من المشاهد العنيفة والنهايات التعيسة والأحكام الظالمة، وهو ما يؤدي بالطفل إلى القلق والكوابيس والأحلام المخيفة، خاصة بالنسبة للأطفال الذين يصعب عليهم الفصل بين الواقع والخيال. (34)
  - الخيال و البعد عن الواقع: ارتفاع نسبة موضوعات الخيال في البرامج الموجهة للأطفال. ومنها الرسوم المتحركة، مقارنة ببرامج الواقع تجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام والخيالات بعيداً عن الخبرات الواقعية.
- علاقة مشاهدة الرسوم المتحركة بمرض التوحد .**

يرى الاخصائيون أن ارتباط الطفل بالشاشة، وإن كان لا يُنشئ اضطراب التوحد لديه، إلا إنه يؤدي إلى تأثيرات مشابهة قد تختلط عند تشخيصها بالأعراض التوحدية الحقيقية عند الأطفال، فيرى الاستشاري النفسي مصطفى أبو سعد أن "عددًا من الأعراض المرتبطة بمرض التوحد، كعدم استجابة الطفل عند مناداته واللعب بمفرده دوماً والحركة

المفرطة أو الخمول، إلى جانب عدم إدراك الخطر وعدم التواصل البصري ونوبات من البكاء أو الضحك المفاجأة، هي "سمات أساسية لإصابة الطفل بالتوحد أو لكونه ضحية قنوات الأطفال، مؤكداً على أن "السمات المذكورة قد لا تكون بالضرورة دالة على إصابة الطفل بمرض التوحد بل هي مؤشرات للإسراع لمراجعة مختص.

ونتيجة لهذا "توصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال بألا يشاهد الأطفال تحت السنين التلفاز لأن الاستخدام المفرط للأجهزة الحديثة "يضعف القدرة النمائية في الجانب الذهني والتفكير التخيلي عند الطفل. إذ أن تطور الدماغ يعتمد على التعرض لمحفزات بيئية مختلفة، وكثرة استخدام التكنولوجيا تؤثر سلباً على نمو مراكز الدماغ فتقلل من التفكير والإبداع وتزيد حالات التوتر والقلق وتؤثر سلباً في التعليم والتفكير.

بينما يرى الدكتور محمد الشامي استشاري الطب النفسي أن الادعاء القائل بمسؤولية الشاشة التلفزيونية والأجهزة الإلكترونية عن اضطراب التوحد لدى الأطفال ليست صحيحة بشكل قاطع أو مثبت علمياً، وإنما غاية ما في الأمر أن مكوث الطفل في سن مبكرة أمام التلفاز يؤدي إلى ضعف مهارات التواصل الاجتماعي، "بمعنى إنه يكون أكثر انطوائية، فتجده أكثر خجلاً وتفاعلاً مع الناس، لكنه حسب الشامي لا يؤثر على الطفل السليم بالصورة التي تصيبه بالتوحد، وأن التوحد يحدث بالأصل بسبب اضطرابات يولد بها الطفل وليس مكتسباً. (35)

تواصلت الباحثة مع الدكتور سيف يونس اخصائي مخاطبة و صعوبات تعلم، أكد أن مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة تؤدي إلى أعراض شبيهة بأعراض التوحد و لكن لا تؤدي إلى التوحد، مثل تشتت الانتباه وقلة التركيز والعزلة وأحياناً العصبية الزائدة، (36) وأيضاً مع أستاذة سهام فضل المولى مديرة رياض أطفال أن التلفاز يؤدي إلى ما يعرف بتوحد التلفاز فقضاء الطفل ساعات طويلة مع شدة التركيز والانتباه إلى التلفاز و بصورة متكررة، يتأثر الطفل نسبة لشدة تركيزه في التلفاز، فبعض اولياء الأمور يضعون أطفالهم في مشاهدة التلفاز لساعات طويلة فيصبح الطفل في عزله عن من حوله، والأطفال الأذكاء وشديدي التركيز هم أكثر عرضة للأصابة بأعراض التوحد من غيرهم. (37)

## مسؤولية القنوات الفضائية اتجاه الرسوم المتحركة المقدمة للطفل:

ترى الباحثة أن القنوات الفضائية يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة اتجاه ما يقدم للطفل، خاصة أن أغلب الرسوم المتحركة المقدمة ليست عربية، إنما يتم ترجمتها وبثها، لذا واجب على القنوات التلفزيونية أن تنتقي ما هو مناسب للأطفال مع مراعاة الجانب الديني والأخلاقي والبعد عن مشاهد الرعب والعنف وتقديم ما هو مفيد و مناسب للطفل.

### نصائح للتقليل من مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة:

- اختيار المادة التي يشاهدها الطفل في التلفزيون والتناقش معه فيها.
- توفير البدائل للطفل كقراءة قصة مناسبة لعمره.
- الألعاب الحركية و المكعبات.
- تحديد مواعيد محددة لرؤية الرسوم المتحركة.
- الخروج مع الطفل إلى المنتزهات و الحدائق. (38)

ترى الباحثة أن الرسوم المتحركة سلاح ذو حدين، لها أبعاد إيجابية و سلبية، و تؤثر بصورة مباشرة و غير مباشرة على شخصية الطفل من عدة نواحي، لذا يجب الانتباه على ما يشاهده الأطفال من رسوم متحركة، ومدة المشاهدة و ما مدى استفادته منها، و التقليل بقدر الإمكان من مشاهدة التلفاز و الرسوم المتحركة و تخصيص وقت مع الطفل، و معرفة إذا كان هناك أفكار أو معتقدات تأثر بها الطفل من خلال مشاهدته للرسوم المتحركة أو محاولة تقليد بعض الشخصيات الكرتونية.

## المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

### ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

#### منهج الدراسة:

المنهج هو أسلوب التفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وعرضها وتحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة وتحقيق أهداف البحث. وبناءً على طبيعة هذه الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وهو وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة كمية أو نوعية أو رقمية.

**مجتمع و عينة الدراسة:**

ويتكون مجتمع الدراسة من أساتذة رياض الأطفال و الخبراء و المختصين من علم النفس و الإعلام، و استهدفت الدراسة عينة عمدية قصدية من أساتذة رياض الأطفال و الخبراء و المختصين من علم النفس و الإعلام و عددها 31 فرداً.

**التحليل الإحصائي و إثبات النتائج :**

استخدمت الباحثة في التحليل نماذج قولل للتحليل الإحصائي Google form ، لما يقدمه من نسب دقيقة و محددة و بالتالي الخروج بنتائج واضحة و مناسبة، وتم تقسيم الاستبيان إلى عدة محاور لتغطي كل جوانب البحث، يتكون عدد أفراد العينة المبحوثة 31 فرداً.

**صدق وثبات الاستبيان:**

الصدق هو أن تقيس أسئلة الاستبانة أو الاختبار ما وضعت لقياسه، يقصد بالصدق صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري، والمقصود بالصدق الظاهري هو مدى ارتباط فقرات الاستبيان مع الأهداف التي صممت من أجلها، والذي يشير إلى الشكل العام، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض الاستبانة على عدة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الاتصال جامعة السودان وذلك لقراءة فقرات الاستبيان وإبداء ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية ومدى مناسبة الفقرات، ومدى تحقيق هذه الفقرات لأهداف الاستبيان. (39)

**المبحث الثالث: عرض و تحليل البيانات****الجدول رقم (1): المهنة**

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
29%	9	مختص علم النفس
3.2%	1	مختص علم الاجتماع
54.8%	17	أستاذ رياض أطفال
6.5%	2	إعلامي
6.5%	2	أستاذ جامعي
100%	31	المجموع



يوضح الجدول أعلاه أن أستاذ رياض أطفال بنسبة 54.8% تليها مختص علم النفس بنسبة 29%، تساوت النسب بين الإعلامي و الأستاذ الجامعي، ثم علم الاجتماع. كانت نسبة أستاذ رياض أطفال أعلى نسبة، وذلك لأن أساتذة رياض الأطفال يتواصلون بشكل مباشر مع الأطفال و لهم خبرة في التعامل معهم و معرفة بتنوع قدراتهم و شخصياتهم.

### الجدول رقم (2): سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
سنة - 5 سنوات	3	9.7%
5 - 10 سنوات	19	61.3%
10 - 15 سنة	3	9.7%
15 سنة فأكثر	6	19.4%
المجموع	31	100%

يوضح الجدول أعلاه أن من 5 إلى 10 سنوات أعلى نسبة 61.3%، و يليها 15 سنة فأكثر بنسبة 19.4%، كانت النسبة الأعلى من 5 إلى 10 سنوات و هذا يدل على خبرة افراد العينة في المجال و درايتهم و معرفتهم به.

### الجدول رقم (3) المحور الأول: تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل

معامل الإختلاف	إلحراف المعياري	لمتوسط الحسابي	لا		إلى حد ما		نعم		العبرة
			نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
19.2206	0.4898	2.5484	0%	0	29%	9	71%	22	ما يكتسبه الأطفال من الرسوم المتحركة له أثر في تكوين الشخصية
19.2206	0.4601	2.6774	0%	0	3.2%	1	96.8%	30	الأطفال يتأثرون بما يرونه بنسبة تفوق الكبار

## تابع جدول رقم (3):

معامل الإختلاف	الانحراف المعياري	لمتوسط الحسابي	لا		إلى حد ما		نعم		العبرة
			نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
18.3480	0.4794	2.6129	%0	0	22.6 %	7	%77.4	24	يقلدون الأطفال شخصيات الرسوم المتحركة
22.4312	0.5499	2.4516	3.2 %	1	%30	11	%70	19	الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال لها أهداف عقدية و سلوكية و نفسية
17.1845	0.4601	2.6774	%0	0	%9.7	3	%90.3	28	الرسوم المتحركة تؤثر على سلوك الطفل إيجاباً و سلباً

يوضح الجدول رقم (3) أعلاه، نسبة 71% يوافقون على أن ما يكتسبه الأطفال من الرسوم المتحركة له أثر في تكوين الشخصية، كما تؤكد العبارة الثانية التي جاءت بنسبة 96.8% إن الأطفال يتأثرون بما يرون بنسبة تفوق الكبار، و هذا يؤكد تأثر الأطفال بالرسوم المتحركة و تختلف درجة التأثير من طفل إلى آخر و من وسيلة إلى أخرى، و هذا يعود إلى مستوى قدراتهم و قلة تجاربهم، وإن الأثر الذي تتركه الرسوم المتحركة ليس واضحاً و قد يكون على المدى القريب أو البعيد، نسبة 77.4% يوافقون على أن الأطفال يقلدون شخصيات الرسوم المتحركة، و نسبة 70% يوافقون على أن الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال لها أهداف عقدية و سلوكية و نفسية، للرسوم المتحركة دور كبير في التأثير على أفكار و معتقدات الطفل، بحكم تعلق الأطفال ببرامج الرسوم المتحركة و الشخصيات المجسدة فيها، ويحاولون تقليديها، وأنهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقعي بكل ما ينبت من تعقيدات وتأثيرات على شخصية الطفل، و نسبة 90.3% يوافقون على أن الرسوم المتحركة تؤثر على سلوك الطفل إيجاباً و سلباً، و هذا يعتمد على ما يقدم من خلال الرسوم المتحركة و الاعتدال في المشاهدة.

## الجدول رقم (4): المحور الثاني: تأثير الرسوم على الجانب الاجتماعي و التعليمي و الصحي

معامل الإختلاف	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		إلى حد ما		نعم		العبرة
			نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
19.9793	0.4898	2.4516	%0	0	%38.7	12	%61.3	19	مشاهدة الرسوم المتحركة تقلص درجة التفاعل مع أفراد الأسرة
17.8034	0.4709	2.6452	%0	0	%3.2	1	%96.8	30	المشاهدة لفترات طويلة لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي
26.3827	0.6553	2.4839	12.9 %	4	%38.7	12	%48.4	15	الرسوم المتحركة تنمي الجانب اللغوي للأطفال
0.5928	0.4919	2.4839	%0	0	%25.8	8	%74.2	23	الرسوم المتحركة توسع آفاق التفكير و الخيال
0.6863	0.6041	2.5484	%3.2	1	%12.9	4	%83.9	26	مشاهدة الرسوم المتحركة لفترات طويلة تضر بصحة العينين
19.8025	0.4919	2.4839	%6.5	2	%19.4	6	%74.2	23	مشاهد الخوف و الرعب تؤثر على الصحة النفسية للطفل

إن الجدول أعلاه رقم (4): يوضح بنسبة 61.3% يوافقون على أن مشاهدة الرسوم المتحركة تقلص درجة التفاعل مع أفراد الأسرة، للأسرة دور كبير و مهم في التفاعل مع أطفالهم و توجيههم و متابعتهم، وهي اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الطفل، قضاء الطفل معظم أوقاته أمام التلفزيون نظراً لتوفر عنصر الصوت و الصورة و الألوان و الحركة و القصص المشوقة مما يساهم في المتابعة لفترات طويلة، و هذا يقلل من

تواصله و تفاعله مع أفراد أسرته، إن 96.8% يوافقون على أن المشاهدة لفترات طويلة لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي، يضيع بعض الأطفال وقتهم في مشاهدة الرسوم المتحركة بالتالي لا يجدون وقت كافي للدراسة، بالإضافة إلى الآثار الأخرى الناجمة عن طول فترة المشاهدة من تشتت الانتباه وعدم التركيز و العزلة الاجتماعية، الرسوم المتحركة تنمي الجانب اللغوي للأطفال بنسبة موافقة 48.4%، أغلب الرسوم المتحركة مقدمة باللغة العربية الفصحى بالتالي تنمي الجانب اللغوي للأطفال، نسبة 74.2% يوافقون على أن الرسوم المتحركة توسع آفاق التفكير و الخيال، و نسبة 83.9% يوافقون أن مشاهدة الرسوم المتحركة لفترات طويلة تضر بصحة العينين، شدة التركيز في مشاهدة الرسوم المتحركة و النظر إليها كثيرا يسبب اجهاد العينين مما يؤثر و يضر على المستوى البعيد كقصر النظر أو الانحراف، نسبة 74.2% يوافقون مشاهد الخوف و الرعب تؤثر على الصحة النفسية للطفل، تؤثر مشاهد الخوف و الرعب على صحة الطفل النفسية، قد يتعرض الطفل لكوابيس، بل قد يصاب بالتبول الليلي اللاإرادي، و يصاب بالهلوسة أو إنفصام في الشخصية و كل ذلك بسبب مشاهد الرعب و العنف الموجودة في الرسوم المتحركة.

## النتائج و التوصيات:

### النتائج:

1. ما يكتسبه الأطفال من الرسوم المتحركة له أثر في تكوين الشخصية، تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر، و قد يكون على المدى القريب او البعيد.
2. مشاهدة الرسوم المتحركة لفترات طويلة تؤدي إلى أعراض شبيهة بأعراض التوحد و ليس التوحد، من عزله و عدم التفاعل و ضعف الانتباه و التركيز.
3. أن الأطفال يقلدون شخصيات الرسوم المتحركة.
4. الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال لها أهداف عقديّة و سلوكية و نفسية.
5. الرسوم المتحركة تؤثر على سلوك الطفل إيجاباً و سلباً، لها تأثير كبير على سلوك الطفل و يختلف التأثير من طفل إلى آخر و من وسيلة إلى أخرى.

6. مشاهدة الرسوم المتحركة تقلص درجة التفاعل مع أفراد الأسرة.
7. أن المشاهدة لفترات طويلة لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي.
8. الرسوم المتحركة تنمي الجانب اللغوي للأطفال، و ذلك لأن الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال أغلبها باللغة العربية الفصحى.
9. مشاهدة الرسوم المتحركة لفترات طويلة تضر بصحة العينين.
10. مشاهد الخوف و الرعب تؤثر على الصحة النفسية للطفل. من أرق و خوف و اكتئاب و تبول لا إرادي.

### التوصيات:

1. التقليل من مشاهدة الرسوم المتحركة و توفير بدائل.
2. متابعة ما يشاهده الطفل من رسوم متحركة و غيرها.
3. تحديد زمن لمشاهدة الرسوم المتحركة كي لا يؤثر على الجانب الدراسي أو الاجتماعي.
4. عدم تعريض الطفل للرسوم المتحركة التي تحتوي على مشاهد عنف و رعب.
5. الاهتمام بالأطفال ومتابعتهم و المساهمة في تكوين شخصية قوية سليمة متوازنة.
6. يجب على القنوات الفضائية إنتقاء و بث ما يتناسب مع الأطفال من الرسوم المتحركة الغربية مع مراعاة الجانب الديني و الأخلاقي.

### المراجع:

1. بثينة محمد سعيد قربان، فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية و القيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012م.
2. أثر الرسوم المتحركة على الطفل،

<http://sondosbirat.wordpress.com/2011/05/15/%D8%A8%D8%AD%D8%AB->

AD%D8%AB-

3. فاطمة عبد الصمد دشتي، أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة الكويت، مجلة رسالة الخليج ، العدد 103.
4. تشكيل القيم بواسطة الرسوم المتحركة،  
[http://www.alukah.net/publications\\_competitions/11630/54697](http://www.alukah.net/publications_competitions/11630/54697)
5. مصطفى حميد الطائي، خير الميلاد أبوبكر، مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 2007م.
6. خالد عبد الله أحمد درار، البحث العلمي في الاتصال الجماهيري ، المكتبة الوطنية للنشر، السودان، الطبعة الأولى، 2012م.
7. سمية دهامنة، تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري، ماجستير علوم الإعلام و الإتصال، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2016م.
8. هاجر حمبلي، لطيفة بغيل، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال، ماجستير علوم الإعلام و الإتصال، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2016م.
9. علا خالد العملة، الرموز و الأفكار الماسونية في برامج الرسوم المتحركة "YO-GI-OH" وبرنامج الرسوم المتحركة "Gravity Falls" أنموذجاً، ماجستير كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015م.
10. سرين محمد عبد العزيز، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2007م.
11. وجدي حلمي عبد الظاهر، أحد أعضاء هيئة التدريس كلية العلوم الاجتماعية -قسم الإعلام، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية،  
<https://uqu.edu.sa/>
12. منتديات سما لطلاب الجامعة العربية المفتوحة، القسم الأدبي، مكتبة أبحاث الماجستير و الدكتوراه،  
[www.sam-b.net](http://www.sam-b.net)
13. منتديات ستار تايمز،  
<http://www.startimes.com/?t=18307913>
14. وجدي حلمي عبد الظاهر،  
<https://uqu.edu.sa/> (مرجع سابق)
15. <https://sotor.com>

16. <https://elearn.univ-oran1.dz/pluginfile.php/78161/course>
17. [/https://sotor.com](https://sotor.com)
18. سمية دهامنة، تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري (مرجع سابق).
19. إسماء عمر إبراهيم إدريس، الأسس العلمية لإنتاج الرسوم المتحركة في التلفزيون، ماجستير 2014 م .
20. سمية دهامنة، تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري (مرجع سابق).
21. حسين شفيق، التصميم الجرافيكي في الوسائط المتعددة، دار الفكر والفن للطباعة والنشر و التوزيع - 2008م.
22. جلوكسمان، اندريه، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، ترجمة: وجيه عبد المسيح، 2000م.
23. نيغل تشابمان، جيني تشابمان، الوسائط المتعددة الرقمية، ترجمة خالد العامري، الناشر الأجنبي وايلي، الطبعة الأجنبية 2000، الطبعة العربية 2004م.
24. فاطمة عبد الصمد دشتي، أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت، كلية التربية، جامعة الكويت.
25. صليحة خلوفي، برامج الأطفال التلفزيونية ودورها في تعليم اللغة العربية الفصحى للناشئة، أغاني الرسوم المتحركة نموذجاً، ملتقى بعنوان الممارسات اللغوية التعليمية، جامعة مولود معمري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، فترة من 7-9 ديسمبر 2010م، الجزائر.
26. صحيفة الفجر، الإثنين 27 رجب 1443 هـ ، 28 فبراير 2022 م، <https://alfajr-news.net/details/%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%AA%D9>
27. إسماء عمر إبراهيم إدريس، الأسس العلمية لإنتاج الرسوم المتحركة في التلفزيون، (مرجع سابق).
28. صحيفة اليوم السابع، <https://www.youm7.com/story/2018/8/16/%D8%A7%D9%84%D9%AA%D9>



29. العين الإخبارية، الإثنين 28/2/2022 06:04 ، <https://al-ain.com/article/effect-cartoon-films-children>
30. صحيفة الخليج، 16 ديسمبر 2017، 03:15 صباحاً، <https://www.alkhaleej.ae/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%>
31. إسماعيل إبراهيم إدريس، الأسس العلمية لإنتاج الرسوم المتحركة في التلفزيون، (مرجع سابق).
32. العين الإخبارية، الإثنين 28/2/2022 06:04 ، <https://al-ain.com/article/effect-cartoon-films-children> ، (مرجع سابق).
33. صحيفة الفجر، الإثنين 27 رجب 1443 هـ 28 فبراير 2022 م. <https://alfajr-news.net/details/%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%9>
34. شبكة الجزيرة الإعلامية، <https://www.aljazeera.net/midan/intellect/sociology/2018/3/24>
35. مقابلة، الدكتور سيف يونس، اخصائي مخاطبة و صعوبات تعلم.
36. مقابلة، أستاذة سهام فضل المولى، مديرة رياض أطفال.
37. صحيفة اليوم السابع، <https://www.youm7.com/story/2018/8/16/%D8%A7%D9%9> ، (مرجع سابق).
38. تحكيم الإستبيان (مجنوب بخيت التوم، أستاذ، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا)، (شذى الزين، أستاذ مساعد، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا) (أسامة حسب الرسول، أستاذ مساعد، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا).